

شرح الأربعين النووية | الحديث 71 إن الله كتب الإحسان على كل شيء 2 | الشيخ حسن بخاري.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. احمده جل جلاله على فيض آلائه ومزيد اعماله. واستغفره توبوا اليه
واصلي واسلم على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قبل البدء في الحديث قرأتم في اخره لما قال رواه الترمذى وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن الصحيح. القائل ها هنا هو
الامام النووي رحمة الله الله فانه لما جمع هذه الاحاديث الأربعين في هذا الكتاب وجعل بعد كل حديث ذكر من خرجه من الائمة - 00:00:20

اصحاب الحديث عمد رحمة الله تعالى الى بيان هذا الحديث ومنزلته. اجتهد رحمة الله ان تكون الاحاديث في صحيحين قدر
المستطاع او في السنن وغيرها مما يصح عند المحدثين. هذا الحديث قال في اخره رواه الترمذى - 00:00:40

وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح انتم تعلمون ومن قرأ منكم جامع الترمذى المسمى بالسنن فان الامام الترمذى
غالباً ما يعقب على كل حديث يذكره بالحكم عليه او ببيان موقف الفقهاء منه في - 00:01:00

والحكم وهذا تفرد به الترمذى من بين ائمة الحديث. فانه يختتم الحديث فيقول حديث حسن. واحياناً يقول حديث صحيح وحداية
نقول حديث غريب واحياناً يقول حديث حسن غريب او حسن صحيح يجمع بين وصفين هذا مما تفرد - 00:01:20

به الترمذى. البخاري لا يصنع هذا ولا مسلم ولا ابو داود ولا النسائي ولا ابن ماجة. فكان هذا من طريقة الترمذى في جامعه في السنن
وان يقول حديث حسن او حديث صحيح معروف معناه. وان يقول حديث غريب يشير الى الضعف غالباً. بوصف الغرابة - 00:01:40

لكن مما اشكل على العلماء كثيراً قول الترمذى حسن صحيح. لأن الحسن رتبة والصحيح رتبة تفاوت كثيراً في بيان قصده من قوله
حسن صحيح. ولا يزال العلماء منذ ذلك الوقت وهم يحاولون اجتهاداً تفسير قصد الترمذى بهذه العبارة - 00:02:00

نسخ الجامع جامع الترمذى التي انتشرت وتعرفون النسخ كانت تنتشر من خلال نسخ الكتاب. فيأتي المحدثون يقرأون الحديث على
طلابهم فينسخ الطالب احاديث الترمذى من سماعه من شيخه ثم يكون له اجازة بالسند الى الامام الترمذى وهكذا. فما كان - 00:02:20

مطابع ولا كتب فكانت النسخ يكتبها الطلاب بآيديهم من نسخ شيوخهم وهكذا تداول جيلاً بعد جيل. هكذا كان صحيح البخاري
ومسلم الكتب فتسمع وتنسخ. والطالب يحجز يحصل على اسناده من شيخ يقول حدثني شيخي فلان. وعندئذ نسخة من الكتاب. ثم - 00:02:40

اذا اصبح ويروي لطلابه يقول حدثني شيخي وطلابه ينسخون الكتاب ويسمعون منه. اذا السماع والنسخ انتقلت بها دواوين السنة
عبر اجيال الامة. الاشكال ان جامع الترمذى في نسخه المتداولة يحصل تفاوت في بعض الاحاديث التي يعلق عليها الترمذى. هنا ماذا - 00:03:00

قال النووي قال رواه الترمذى وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح يعني النسخ التي نقل بها جامع الترمذى في ما
وقف عليه النووي يقول بعض نسخ الترمذى بعد هذا الحديث مكتوب ايش؟ حديث حسن. وفي بعض النسخ مكتوب حديث - 00:03:20

حسن صحيح لا تقول لا فرق انا يهمني ان اعرف رأي الامام الترمذى في الحديث. اذا كان القول عند الترمذى حسن فالحديث حسن عنده. واذا قال حسن الصحيح فهو صحيح بل في اقوى درجات الصحة كما يرى بعض العلماء. فالفرق كبير. انا لو اردت ان اعرف ما - 00:03:40

قول الترمذى في هذا الحديث هل هو ممن يحسنه او يصححه؟ احتاج ان اعرف ماذا قال في الحديث. وهذه مشكلة فقال الامام النووي بعض سقفها كذا وبعضاها كذا. والذي يغلب على الظن ان الصحيح قول الترمذى حسن فان الحديث لا يبلغ درجة الصحة 00:04:00 -

من طرق هذا الحديث ضعيفة الاسناد. وانتم تعرفون ان الضعيف اذا تعدد طرقه ارتقى الى درجة الحسن فقط ولا يبلغ الصحيح فغالب ما يصل اليه الحديث هذا الى درجة الصحة الى درجة الحسن وليس الى درجة الصحة. هذا من فائدة ان تعرف انك لما تحفظ الحديث - 00:04:20

ما ذكره النووي قال الترمذى حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح. ماذا يقصد النووي بهذا؟ وهي فائدة مهمة جدا لطلاب العلم عموما. وللمهتمين على وجه الخصوص قبل ان ندخل في حديث اليوم اردت ان اعقب على ما ختمنا به درسنا الاسبوع الماضي في حديث - 00:04:40

الله كتب الاحسان على كل شيء وذكرته في نهاية المجلس واحببت الان ان اعود اليه بشيء من ذكر النقاط على عجاله. مر بكم ان الاحسان في قوله عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء احسان عام. وذكرنا ان الاحسان اصل من اصول الشريعة ان الله يأمر بالعدل - 00:05:00

والاحسان وابقاء ذي القربى. هذا اصل عام. فيجب على المؤمن ان يحسن في حياته العامة ان يحسن في طلب الرزق ان يحسن في طلب العلم ان يحسن في معاملة الزوجة ان يحسن في تربية الولد ان يحسن في بيته وشرائه. ان يحسن في كل شيء حتى لباسك الذي تلبسه انت مأمور بالاحسان فيه. والاحسان في كل شيء بحسبه وهذا كبير هذا الباب جدا ومتفاوت. وبسرعة مررنا على اهم ما يلتفت اليه نظر طالب العلم في الاحسان. انا ساركزها هنا شيء بحسبه وهذا ينبع من اهم ما يلتفت اليه نظر طالب العلم في الاحسان. انا ساركزها هنا - 00:05:40

فأشرت اليها وهي مسألة الإحسان في التعامل الأسري. في التعامل مع الزوجة وفي التعامل مع الولد في التعامل مع الوالدين في التعامل مع الاخوة والاخوات في العائلة. واحدة يا شباب من اهم ما يتعمين على طالب العلم ان يتصرف به لكونه طالب علم ان يتميز - 00:06:00

من بين الناس في احسانه في معاملته باقرب الناس اليه. والده اخوه زوجته اولاده ثم لا عليك ان تحسب حسابا كبيرا لما سيأتي بعد لان من احسنها هنا حتما ستراها محسنا في غيره وليس العكس - 00:06:20

ركز معي بعضا يوفق ان يحسن في التعامل مع الاصدقاء. يوفق ان يحسن في التعامل مع كل الناس الا انه ليس ذلك في اقرب الناس اليه وسبب ذلك ان النفس البشرية بحكم كثرة التعامل والاحتراك مع شخص او مع اشخاص - 00:06:40

على صفة الاستمرار ينشأ عن ذلك قدر من العلاقة المشحونة. فيصبح مثل سلك الكهرباء اذا وقع على بعضه يخرج منه بعض الشرار ممكنا تحصل اشتعال نار يحصل هذا بكثرة الاحتراك. هذه طبيعة النفس. فجاء الاسلام وهذبها. تريده ان - 00:07:00

من احسن الناس اخلاقا اهم ما ينبغي ان تتعنتي به هذه الدائرة الصغيرة اقرب الناس اليك. ووصينا الانسان بواليه شف هذا نص واضح اهم من ينبغي الاحسان اليهم هم الوالدان. مع انهم اكثرا الناس احتكاكا بك لانهم معك منذ ولادتك. فاكثر من تتعامل - 00:07:20

معه في الحياة منذ ان خرجت الى الدنيا هما والدك. ومع ذلك انت مأمور بالاحسان اليهما قبل اي انسان اخر. ثم جاء الامر حتى الى الاهل الى الزوجات الى الابناء في التعامل. يقول عليه الصلاة والسلام خياركم خياركم لاهله. في الحديث الآخر يقول خياركم احسنكم - 00:07:40

الأخلاق في الحديث الآخر يقول ان من اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا. فحسن الخلق هذا يعطيك صفة خيرية انت خير من غيرك. ممتاز. جمعنا واحد اثنين ثلاثة خمسة عشرة. هؤلاء من احسن الناس اخلاقا وقلنا هذا هؤلاء - 00:08:00 الخمسين او المئة هم من احسن الامة لانهم من الاحسن اخلاقا. ماشي ؟ لو اردت ان اخذ الافضل من هؤلاء الخمسين او المئة سياتيك حديث خياركم دياركم لاهله. صحيح وان كان موصوفا بحسن الخلق لكن يبقى التعامل مع الاهل هو المعيار الافضل في الصدق حسن الخلق - 00:08:20

ولكم قلنا مارا يا احبة التعامل الخاص داخل البيت هو الذي يكشف بصدق مستوى اخلاق الواحد منا تعرف ليش ؟ يعني انا معكم ممكن ان اتزين لكم واتجمل ببعض العبارات وببعض الاخلاق. هذا سهل. حتى سيء الخلق يستطيع ان - 00:08:40 نعم سهل اتقابلا معك نصف ساعة مرة في الاسبوع حتى لو مرة كل يوم زميل لي في العمل استطيع ان اتعامل بطريقه ابدو امامك في حسن خلق. هذا سهل. تدري ما هو الصعب ؟ الصعب هناك عندما تكون داخل البيت - 00:09:00 يبقى تماما عندما تخلع ثيابك اذا دخلت البيت انت ايضا تخلع المظهر الذي تلبسه للناس. فالذى يبقى بعدما تخلع هذا ما الذي يبقى ؟ يبقى حقيقتك. حقيقتك هي التي تبدو هناك في الداخل. فان كان الذي يبدو بعد ان تخلع ثوبك - 00:09:20 ان كان الذي يظهر هناك للزوجة وللأولاد وللوالدين وللأخوة وللأخوات ان كان الذي يظهر هو الكرم هو الادب هو حسن الخلق فانت ممتاز. ظاهرك وباطنك سواء في حسن الخلق والتعامل الرفيع. ان كان الذي يظهر هو الشراسة وسوء - 00:09:40 خلق الحدة الغضب الخصومة المستمرة السب الشتم الضرب اذا كان اللباس الذي تلبسه مجرد قماش بشكل لا يعني شيئا وتماما كما لبست الثوب بعد ان غسلته وكويته وتجملته ووظعت الطيب وخرجت. اخلاقك في الحقيقة هي - 00:10:00 هي هكذا هي نوع من الزينة وليس خلقا حقيقيا فيك ان كنت كذلك. ارجو ان اكون وضحت الصورة. احيانا تكون الاخلاق التي تتعامل بها مع الناس ليس خلقا حقيقيا. فالصدق الامانة الكرم التواضع الابتسامة الكلمة الحلوة احيانا ما تكون خلقا حقيقيا في. لكنني - 00:10:20

افطرت به قبل ان اخرج من البيت تماما كما فعلت في اللباس صدقا. واحيانا اشعر انني زينته وكويت الملابس ونظفتها ولبست تلك الاخلاق. هذا ليس خلقا عندما تلبسه احيانا وتخلعه احيانا هذه ليست اخلاق. الاخلاق الحقيقة التي تبقى معك التي هي جزء منك فهو خلعت - 00:10:40

لباسك تبقى عليك. لو دخلت منزلك تبقى عليك. ولهذا فان الصادق في معيار الاخلاق هو ما يعمله الواحد منا داخل بيته حيث لا يراه الناس حيث لا يتزين حيث لا يحاول ان يظهر بصورة مختلفة هو لا يمثل عندما تراه مع زوجته مع اولاده مع - 00:11:00 والديه مع اخوته عندما تراه في قيمة الادب والهدوء والحلم والكرم والاحسان والغافر والصفح هذه اخلاق حقيقة لكن في ابدا هذا ليس مصدق اخلاق. قد يتعامل معك لانه صديق ويحترمك. قد يكون عنده مصلحة قد يكون اي سبب اخر. الخلق الحقيقي هنا - 00:11:20

ولهذا قال خياركم خياركم لاهله. وبالتالي فمن صدق في حسن خلق مع اهله يقينا هو في الخارج ذلك لان العكس العكس هو الكثير. قد يكون حسن الخلق في الخارج سيئه في الداخل. لكن ابدا لا يمكن ان تجد حسن الخلق في الداخل سيئا في الخارج - 00:11:40

فال التالي تبين ان من اهتم بالاساس ظهر له حسن الخلق هذا من الاحسان يا احبة. وانا اريد ونحن طلبة علم بصدق لا لا تنزلق اقدامنا في مثل هذا المنزلق الذي وقع فيه كثير من الناس مع الاسف الشديد ما هو ؟ هو انه يعتني بخلاقه اذا - 00:12:00 خرج للناس اذا تعامل معه هو مع اصدقائه ومع اصحابه ومع اساتذته من اجمل ما يكون. ومن احسن خلقا والناس تحبه وتحترمه ويستغربون جدا جدا اذا سمعوا من داخل البيت خلاف هذا يستغربون يصدمون - 00:12:20 غير معقول فلان لا ابدا لا يمكن ان يكون. لكنه لا يعلم ان الاخبار التي داخل البيت ليس صندوقا لم يغلق فلا يمكن ان يخرج. بل والله كل شيء من شأنه ان يعلم ومهما تكون عند امرئ من خليقه - 00:12:40

وان حالها تخفى على الناس تعلمين. لا تظن ان شيئاً من اخلاقك يمكن ان يبقى سراً الى ان تموت لا يعلم به احد. طالما هي اخلاق مهما حاولت اخفائها والبيت ليس حفرة في قبر الذي تعمله يندفن ولا يدرى به احد ابدا - 00:13:00

اخلاقك مع والديك مع زوجتك مع اولادك والله يخرج شنت ام ابیت. ويعلم به الناس دریت او ما دریت هذه طبيعة هذه سنة الله في الحياة. حياتنا داخل البيوت صحيح هي اسرار وهي خصوصية. لكن اراد الله عز وجل الا يبقى شيئاً في حياته - 00:13:20

الناس من ناحية الاخلاق الا يبقى سراً فتجد الرجل حسن الخلق يذيع صيته ثناء وذكراً عاطراً من داخل بيته ومن خارجه. وترى الرجل ان لم يكن كذلك ايضاً يفوح خبره السيء وسوء عشرته. وتعامله وغلظته. ايضاً يفوح خبره - 00:13:40

ويخرج هذا للناس مع الايام سيدأ يتراكم هذا. انا لا اتكلم حتى نخاف مما يمكن ان يخرج الى الناس. لا والله انا اتكلم كيف نصلح انفسنا كم يسوقك عندما تقف على شأن على خبر على معلومة على قضية تجد فيها ان خلافاً حصل بين - 00:14:00

بين زوجين في بيته وان اسرة اطالب علم حصل فيها شقاق ثم تسمع وتقف على اخبار ما كنت تتمنى ان طالب علم يحصل منه هذا ما هو اساءة غلطة نوع من العدوان على زوجته او على اولاده وسوء عشرة عجيب هذا نحن بشر - 00:14:20

ويقع هنا هذا لكن اين اثر العلم؟ والله يا احبة العلم ليس بكثرة شهادات ولا بدرجات عليا نصل اليها العلم ليس طالباً يدرس في مرحلة دبلوم في عهد اللغة او في بكالوريوس او ماجستير او دكتوراه. العلم اثر ما تعلمت على حياتك على اخلاقك. ربما كان احدهنا - 00:14:40

في طلب العلم لكنه عظيم جداً في انتفاعه مما تعلم. وقد يكون العكس كبير جداً في طلب علم وقطع سنوات وحصل شهادات ووصل الى درجات لكن هو هو اخلاقه ما اختلفت عبادته ما اختلفت تقواه لله كما هو ما اختلف شيئاً اين اثر العلم - 00:15:00

قد قضيت في هذا الطريق اين هي ما ظهر اثراً لها عليك؟ واعلم ان الاثر عندما يظهر على طالب العلم فاول ما يظهر عليه في اخلاقه. يا احبة ما خرجنا من بطون امهاتنا كاملين. ما احدهنا خرج من بطن امه كريماً عظيماً حبيباً خلوقاً. كلنا خرجنا بنقص - 00:15:20

ونتعلم في هذه الحياة. تعلمنا درسنا حضرنا خطب جمعة وحضرنا دروساً ومحاضرات. حضرنا اه دورات وحضرنا واخذنا شهادات السؤال كل هذا الذي قطعناه في الطريق اصغر واحد فينا الان ربما عمره في حدود عشرين سنة هذا اصغر واحد. سنوات قضيناها في دراسة وطلب - 00:15:40

وسماع خطب وجلوس الى شيوخ هذا كله ينبغي ان يظهر اثره. هذا الاثر ربما كان في العبادات في المعاملات في الاخلاق واحدة من اهم الجهات التي يظهر فيها اثر العلم حقيقة هو اخلاقنا واخلاقنا اهم ما تكون مع اسرنا واهل بيتهن. والله - 00:16:00

ليس مما يحسن بطالب العلم ان يكون سيء التعامل مع اولاده في تربيتهم. ولا يعرف معهم الا اسلوب الضرب والخصام ثم لا يستطيع ان يخرج اولاداً فيهم اثار الخير والصلاح. اسوأ ما يكون ان تسمع خبراً من زوجة تشتكي من طالب علم انه كثير الضرب لها - 00:16:20

انه شديد الاهانة لها انه سيء العشرة معها. هذا لا يحسن ان تسمعه. ولا تتمنى ان تكون في موقفه يوماً ما. لكن سؤال هو كيف وصلنا الى هذا؟ انا ساخبرك. طول العشرة وكثرة الخطأ وتكرار المواقف السلبية ينشأ عنها مثل هذا. كيف - 00:16:40

يعني يعني يختلف هو وزوجته على شيء. يتكلم معه يتفاهم. يفترض انها لن تكرر الخطأ لكنها ستكرر. الولد يؤدبه ابوه ويقول له لا تفعل هذا الشيء لكنه سيفعل. يتكرر هذا مرة مرتين ثلاث خمس عشرة. يظن الرجل الزوج هنا او اباً - 00:17:00

وهنا انه يحتاج الى ان يغير الطريقة. فيبدأ يشتد ويغضب. ويبدأ احياناً يسوء في تعامله اشد. يظن انه بهذا يصلح الخطأ. فيبدأ يخاصم او يمد يده يضرب او ربما اشتد حتى تجاوز الحدود الشرعية في العقاب - 00:17:20

وفي الاذى وويظن انه يحسن وبالتالي ما حصل شيء. ثم ماذا سيفعل؟ سيستمر ويقول خلاص هذا اكثراً شيء ما بقي الا القتل. وانا الى الان في هذه الدرجة ما استطيع ان اصل الى القتل وانا ساستمر لعل شيء يحصل. فتتنظر الى الحياة واذا هي كلها خصام وضرب وسوء عشرة وسوء تفاهم - 00:17:40

اطواء البيت مشتعل نار طوال الوقت. اي حياة هذه كيف هي؟ ولماذا وصلنا الى هذا؟ يقول لك يا ولدي هذا ما يفهم كلمته مراراً هو

هو الخطأ نفسه يكرره منعه من هذا الشيء ولا يزال يفعل. يقول بعض اهل العلم طالما ادب وله مرارا وتزعم انك حاولت معه كثيرا

00:18:00 ثم هو لم يتغير -

صدقني انت ايضا لم تكرر تجربتك في نصحك. الذي حصل ان الاسلوب الذي عملته والكلام الذي قلته ما استفاد منه فلانه ما فهم انت تكرر نفس الكلام كانك تقول لشخص لا يسمع لا تفعل وهو ما يسمع يحتاج ان تغير الطريقة تؤشر له باشارة تقول له لا تفعل بطريقة -

00:18:20

اليد بالاشارة فانت تكرر العبارة وهو ما يسمع وتنظر انه لا يستجيب لك. وانه ايضا لا يستفيد من نصحك وهو ليس كذلك القضية انك ما استطعت ان توصل اليه ماذا تريده. لا تقل اني كلمته كلمته النفوس البشرية ليست سواء بعضهم يفهم بالكلام -

00:18:40 بعضهم يفهم بالمثال وبعضهم يفهم بالهجر وبعضهم يفهم بالترغيب وبعضهم بالترهيب الاساليب في هذا مختلفة فنحن نحتاج ان

نفكر كيف نصل مرة اخيرة ساقول امامنا اصول شرعية كبيرة. واحد منها عموم الاحسان ان الله كتب الاحسان على كل شيء. ان الله يأمر بالعدل والاحسان -

00:19:00

ثانية التأسي برسول الله عليه الصلاة والسلام. والله اذا ما نفعك الاول لعله ينفعك الثاني. هل تقول انه عليه الصلاة والسلام عاش مع نساء من الجنة وكن ملائكة لا يختلفن لا يختلمن لا يسئن ابدا حصل كل هذا. بل يحصل التآمر. وفي -

00:19:20

صحيح البخاري وغيره ان نساء النبي عليه الصلاة والسلام كن حزبين. حزب فيه عائشة وحفصة وحذيفة امهات المؤمنين. احزاب داخل البيت النبوى ويحصل اتفاق وتأمر وترتيب بعض الخطوات يحصل داخل البيت النبوى. وحصل ايضا ان امهات المؤمنين كن يختلفن على بعض -

00:19:40

القضايا لما شرب العسل عند صفية وغارت من ذلك حفصة وعائشة وعرفوا انه يحب العسل كما تقول عائشة في الصحيح كان عليه الصلاة والسلام يحب الحلوي والعسل. فكانت صفية تصنع له العسل دائمًا. فإذا جاءها وضعت له العسل في الاناء وشرب. فاعجبه هذا.

فغارت -

00:20:00 شو قالت حفصة هذا كل يوم يذهب عندها ويشرب عسل. وهي ما عندها عسل. ماذا تصنع؟ فاتفقنا اتفقنا على انه اذا جاء من عندها صلى الله عليه وسلم تقولا له في فمك رائحة كريهة ايش هذا؟ هذا هذا من محاولات النساء. فحصل هذا -

00:20:20

والنبي عليه الصلاة والسلام طيب مطيب. ابدا لا يحب ان يكون في رائحته شيء من الكراهة ولا في فمه ولا في جسمه. فتضاريق جدا وقال ابدا ما شربت الا العسل فقالوا كأنه رائحة كذا وذكروا رائحة كريهة كأنه رائحة كذا. فحلف عليه الصلاة والسلام واقسم الا يشرب عندها العسل مرة اخرى -

00:20:40

وكان هذا هو المطلوب ان يغلق هذا الباب ولا يعود الى شرب العسل مرة اخري. ووصلت الى النتيجة. نزل الوحي يا ايها النبي لم تحرم ما ان الله لك تبتغي مرضا ازواجه والله غفور رحيم. الى اخر السياق. اقول حصل هذا. لا تقل ان نساءه كن مبرأت من كل -

00:21:00

الخطأ ومنكم لا يحصل منهن ما يحصل من النساء. هن اشراف الامة من النساء واعلاهن رتبة. كفاهن شرفا ان الله اصطفاهن لزوجة النبي عليه الصلاة والسلام لكن اريد ان اقول هذا الذي حصل بينهن من الخلاف من الغيرة من المشاكل الاسرية -

00:21:20

كان موقفه عليه الصلاة والسلام كلهم يعرف ما في حديث صحيح ولا ضعيف انه شتم واحدة منهن فقال يا فلانة كذا ما حصل ولا مرة ما كان يغضب بلى كان يغضب. وغضب اكثر من مرة على زوجاته على بعضهن حصل هذا. لكن والله اتحداك ان تخرج حديثا -

00:21:40

او ضعيفا او موضوعا كذبا انه شتمها اي واحدة او رفع يده عليها جر اذنها او شعرها او ظربها اتحداك ان تخرجه مع كثرتهن واختلاف عقولهن واعمارهن والقبائل يعني عجيب ما ما في اثنين مع بعض -

00:22:00

في تقارب اختلاف سن اختلاف ثقافة اختلاف قبيلة اختلاف اعمار عجيب. كل هذا صدقني يقينا لابد ان يسبب شيء من الخلافات. ومع هذا فبقي شيء كبير من الخلق العظيم داخل البيت النبوى. اذا رأيت رجلا -

00:22:20

في حياته مع زوجته لا تظن بالضرورة لأن زوجته يعني آهي من أكمل النساء عقلاً وادباً وعلماً لأنه بعزم الشباب إذا ذكر له صديق له يعيش مع زوجته حياة صالحة؟ قال أيه زوجته ليست مثل ام فلان. اصلاحها الله. ايش فيها؟ قال لا زوجته ما شاء الله حافظة قرآن

طالية علم - 00:22:40

شيخة لحيتها هكذا. دائمًا فإذا فسر السعادة السعيدة يقول زوجته صالحة وزوجته ليست كذلك. من قال لك من قال لك هل ستكون زوجته أعلى إيماناً وأفضل من عائشة من حفصة من صافية من أم سلمة؟ مستحيل. لكن الذي يحصل - 00:23:00

إذا رأيت حياة ناجحة فاعلم تماماً أن أحدهما عاقل. وينبغي أن يكون الرجل أعقل من المرأة لأنه هكذا خلقه الله عز وجل أقصد باعقل أكثر قدرة على أن يأتي بعقله في المواقف الصعبة ليثبت الأمور. المرأة تغلبها عاطفتها - 00:23:20

هذا يحزنك والله كما قلت ماراً ان تسمع أخباراً وتقف على قصص وقضايا فيها مواقف سيئة في العشرة سببها زوج تكتشف انه طالب علم. نحن بشر خطئ لكن اقول اين التهذب بالهدي النبوى؟ قلت لك اولاً عندنا اصل شرعى عموماً - 00:23:40

والاحسان. ثاني الهدي النبوى. غاب كثيراً والله يا اخوة عن البيوت. غاب الاحسان فغابت معه حسن العشرة بين الزوجين فنشأ العقوق بين الاولاد والاباء. غاب الاحسان فحصل الطلاق. غاب الاحسان فوق الضرب والخصام والشقاوة. وهذا كله - 00:24:00

لما يغيب الاحسان ما معنى احسان؟ معنى الاحسان ان تحتمل اساءة تواجهها. عندما ترى رجلاً يستطيع ان يصبر فتح تمام ويحمل وقلباً كبيراً لكن سرعة الغضب والانفعال مهما كانت الاسباب تقول ما في فائدة حاولت ماراً هي هكذا هذا حد عقلها لا - 00:24:20

تستطيع ان تفعل الاصنام اكثر من كذا كل هذا عذر تفتحه لنفسك لتقول انك على صواب. لا تتبع نفسك مهما فعلت من لم يكن على طريق النبي عليه الصلاة والسلام لسنا بحاجة ان نقول له انك على صواب. لا تلتزم نفسك العذر. الامر الثالث الخصوص النصوص التي جاءت خصوصاً في - 00:24:40

مسألة حسن العشرة واثر هذا. وعاشروهن بالمعرفة. فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً يا اخي حتى الطلاق الله يقول فامساك بمعرفة او تسريح باحسان. حتى الطلاق لما تقول لا خلاص انت من طريق وانا من طريق واذهب الى اهلك وخذني - 00:25:00

ملابسك وتوكلي على الله حتى هذا ينبعي ان يكون باحسان. احسان يعني لا تسيء اليها. والله من اعقل الرجال رجل اذا ما استطاع ان يعيش مع زوجته بعد محاولات ومحاولات ومحاولات ووصل الى الطلاق لا يمكن ان يقول عليها كلمة سيئة - 00:25:20

فإذا سئل ليش طلاقها؟ يقول ما استطعنا ان نعيش خلاص من غير ان يقول هي وهي وهي. اين تجد هذا؟ واحد في المليون لكن هذا واحد في المليون هو الذي استطاع ان يفهم الهدي النبوى يمثله في حياته. عش معها بمعرفة او سرحها باحسان. لكن تعيش معها لا - 00:25:40

معروف ولا باحسان تعيش معها بسوء وتعيش معها بسيئة العشرة. انا ساختم هنا بخصوصية طلابنا الوافدين. كل ما ذكرناه عن طلاب طلاب العلم ينطبق على كل طالب علم في الدنيا. يبقى انت انت ايها الوافدون. ساختكم بنصيحة اخرى تقول انت طلاب علم مرتاحون - 00:26:00

مغتربون تجمعون بين شرف الرسالة التي خرجمت اليها طلب علم. وتجمعون مع هذا شرف المكان الذي اليه بيت الله وبلده الحرام. وتجمعون بين شرف الاعمار التي تقضونها هنا في تحصيل العلم وارتفاع مراتبه. وتجمعون فوق ذلك - 00:26:20

الغرية تأتون وتتركون في البلد هناك جزءاً من الاسرة ربما بعض الاطفال او الاخوة والاخوات الوالدين تأتون بزوجة وتواجهون صعوبة الحياة. النفقات وصعوبة العيش وتكليف الحياة. اعرف انها حياة شاقة لكن هي - 00:26:40

حياة طلاب العلم كما قال بعضهم ابي الفقر الا ان يعيش تحت عمامات العلماء يعني الفقر يلازم حياة العلماء هي هكذا حياتهم. فيها صعوبة وفيها شقوا فيها كفاح في الحياة. هذا لون جميل من الحياة والله يا اخوة. صعوبة مشقة جهاد كفاح بلد الله الحرام - 00:27:00

طلب علم. ما اجمل ان يكون مع هذا يكمل هذا الجمال في الحياة بحياة زوجية تعيشها على هدي النبوية ان يكون في حسن التعامل

والأخلاق. انا ساقول هذا لان زوجاتكم زوجاتكم مغتربات. ويحملن من صعوبة - 00:27:20

ايش ما تحملون وزيادة كيف؟ هي ايضا مغتربة مثلك. هي جاءت بعونك لطلب العلم. هي جاءت تربى اولادك تهئي طعامك تجهز ثيابك والله اسوأ النساء صنعة في البيت التي لا تحسن تطبخ ولا تحسن تغسل ولا تحسن ترتيب البيت اسوأهن - 00:27:40
يمكن ان تعطيلك شيئا لا تجده عند اي امرأة اخرى هي الفراش الحال. يا اخي يكفي هذا. لو ما استطاعت ان تطبخ ولا تكنس ولا تدفث ولا تهئي ولا شيء حسبها انها وفرت لك شيء لا تجده عند غيرها من النساء. الفراش الحال والشهوة الحال. هذا كله ينبغي ان - 00:28:00

نظر اليه بعين العناية ماذا تعني زوجتي انا يا طالب العلم؟ ماذا تعني زوجتي في غربتي؟ ماذا تعني زوجتي في طريقي في طلب العلم؟ تعني شيء كثيرا اقله هذا وليس بقليل. فاذا كل هذا يحملك على ان تحمل ما قد يكون من سوء - 00:28:20
من خطأ من تقصير واعلم ان المرأة هكذا جبت على تقصير وعلى تهاون وعلى شيء. اذا استطعت ان تعيش حياتك محتملة كل هذا متعقلا ان شيئا كثيرا يغتفر حتى تتواءن الحياة. اقول هذا ليكون كلاما لنا نستعين به في التوازن في شؤون البيت في الاسرة - 00:28:40

حتى لا يطغى علينا وسمعتم من افواه بعض طلبة العلم دخلت في قضايا صلح سمعت بعضهم يقول انا محسن اليها غاية الاحسان حسبها اني اتيت بها الى مكة حسبها انها اعتمرت وحاجت هي لو عاشت حياتها ما تحلم. انا وفرت لها تذكرة وفرت لها سكنا. يبدأ يمتن بشيء هو - 00:29:00

فعله في الحقيقة لنفسه لا لها. نكون صرقاء. هو لما اتي بها مات ليكرمنها ويحسن اليه. واتي ليحسن لحياته هو. يحتاج الى زوجة تخدمه وترتب بيته وتعيش معه. فهو في الحقيقة يعني مصلحته الكبرى لنفسه. فلماذا نكون انانيين؟ وتبدا النظرة - 00:29:20
تنقلب حتى الشيء الذي نفعله لانفسنا نمتد به على غيرنا ونقول هي انا اتيت بك حججت واعتمرت وفعلت عمرة في رمضان وعمره مدري متى واحج ومر كل سنة وعندك كذا وعندك بيت ليس هكذا ليس هكذا فمن كانت زوجته طالبة علم - 00:29:40
تدرس مثله فالله الله. الامانة تضاعفت والمسؤولية كبرت. وسيكون في صعوبة في البيت ومراعاة الاطفال. انت في دراسة وهي في دراسة فحياة جهاد لكنها والله يا شباب اجمل ما يمكن ان يعيشها طالب علم في حياته مثل هذه السنوات تصدقني ستتأتيك ايام اذا كبرت - 00:30:00

قطبك السجن وابيض شعر اللحية والرأس. ستتذكرة ان اجمل ايام العمر تلك السنوات التي قضيتها في مكة مع انك احيانا ما تجد فاتورة الجوال تسدد واحيانا ما تجد طعاما تشتريه واحيانا والله ومع ذلك ستتذكرة انها اجمل ايام الحياة لما عشت انت - 00:30:20
سبع سنوات خمس عشر سنوات من عمركم في مكة ورزقتم من الاولاد محمد وفاطمة وخدیجة ورقیة وعدت من البلد ستتذكرة ان هذه اجمل ايام الحياة اجمل ايام الحياة هذه لا تعكرها بكثرة مشاكل. ليس لانها ستكون على التمام منه بالمثل طوال الوقت. لا - 00:30:40

لكن عليك انت ان تصبر وتحتمل وتدبر الحياة بطريقة افضل وتتذكرة ان الله كتب الاحسان على كل شيء. اجمل ايام حياتك هي هذه فجملها قدر المستطاع او فيها حقها. اكرمتها في التعامل. هي اكرمتك ليس بما لها لانها لا مال لها ربما. لكن اكرمتها اعطها حقها - 00:31:00

وبل وساعدها يعني اذا رأيت انها بحاجة في في ذهابه الى الجامعة بحاجة الى ان تحتاج الى نفقة مكافأتها التي تصل اليها عونك لها في دراستها في طلبها للعلم بل حتى النفقات. يا اخي هي مثلك انت ستقول لك انا مكلف عندي ايجار سكن وعندني تذاكر سفر للوالد - 00:31:20

وعندني التزامات وبالتالي لا مكافأتي ولا مكافأة وما تكفي. فتأكل مكافأتها مع مكافأتك. وتقول انا فقط اقوم بالالتزامات. راعي راعي هذا ان الله كتب الاحسان على كل شيء. واجتهد هي حياتك هب انها ليست طالبة ولا مكافأة لها. ما الذي كنت ستفعله؟ اخبرني - 00:31:40

انها ليست طالبة وليس عندها مكافأة. ما الذي كنت ستفعله؟ ستبث عن حل اخر صح؟ من الان اعطي مكافأته وابحث عن حل اخر.

ما هذا مثال وقس عليه اشياء كثيرة والله يا اخوة هذه حياتكم هي عmad ما يمكن ان تقوم عليه مستقبل ايامكم - 00:32:00

البذل العطاء المرأة التي يصحبها زوجها ها هنا ايام الطلب بحسن عشرة معروفة واحسان هي التي ستعينه باقي عمره في جهاد

الدعوة وفي خدمة الاسلام ايضا معروفة واحسان. افعل شيئا هنا يخدمك هناك فيما بعد. اذا كبرت سنك - 00:32:20

واذا علا شأنك واذا نفع الله بك صدقني ستحتاج الى امرأة تكون لك مثل ما كانت خديجة لرسول الله عليه الصلوة والسلام. تقول لك

انطلق انك على خير. تقول لك لا تخشى علينا. لا تحمل همنا. لكن هذا اذا ملأتها احسانا في مثل هذه المرحلة من العمر. عموما -

00:32:40

نحن امام حياة لا ادعى لا ادعى ان النساء فيه هي كمل وانهن لا يخطئن ولا ينتقصن لا لا لكن اقول نحن ينبغي ان تكون على درجة

الكمال والعطاء قدر المستطاع. عفوا الرذاق الوقت عن حدائق اليومن نؤجله الاسبوع القادر ان شاء الله تعالى. اسأل الله لي ولكل علماء

نافعا - 00:33:00

وعلما صالحا يقربنا اليه والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:33:20